أصابت قومه سنة مجدبة فأنشده قوله يمدحه .

(أثْني على ابْنَيْ رسول ا أفضَل ما ... أَثْنى به أحدٌ يوماً على أحد) .

(السيدينِ الكريميْ كلّ مُنصَرَفٍ ... من والدِين ومن صهِر ومن ولد) .

(ذريّةٌ بعضُها من بعضها عَمِرتَ ... في اصلِ مجد رضيع السّمْك والعَمَدِ) .

(ما ذا بنى لهمُ من صالحٍ حسنٌ ... وحَسَنٌ وعليّ وابتنَوْا لغَد) .

(فكرّم ا ذاك البيتَ تكرِمَةً ... تَبقَى وتخلُد فيه آخرَ الأبد) .

(همُ السّدَى والنّدَى ما في قناتهُم ... إذا تعوّجت العِيدانُ من أَوَد) .

(مهذّبون هِجانٌ أمّهاتُهُمُ ... إذا نُسِبن زُلالُ البارق البَرِدِ) .

(بين الفواطم ماذا ثَمّ من كرم ... إلى العواتك مجد غير مُنْتَقَدِ) .

(ما ينتهي المجد إلا في بني حسن ... وما لهم دونه من دار مُلْتَحَد) .

قال فأمر له عبد ا بن الحسن وحسن وإبراهيم بمائة وخمسين دينارا وأوقروا له رواحله برا وتمرا وكسوه ثوبين ثوبين